سلسلة لقاءات القيادة الفكرية

معالجة الثغرات في الاستعداد والتأهيل الوظيفي: نهج متعدد الأطراف نحو مستقبل مستدام

مؤسسة عبدالله الغرير

استضاف مقر المركز الإقليمي للتخطيط التربوي التابع لليونسكو في المدينة الجامعية بالشارقة النسخة الثانية من سلسلة لقاءات القيادة الفكرية التي استعرضت الفجوات الحاصلة في المهارات في دول مجلس التعاون الخليجي في نوفمبر 2022. وقد استفادت الفعالية من الأبحاث والخبرات الموجودة لتسليط الضوء على الحلول الممكنة التي تهدف إلى معالجة التغيّرات الناجمة عن التحولات التي يشهدها سوق العمل. وأثمرَ التعاون بين مؤسسة عبد الله الغرير والمركز الإقليمي للتخطيط التربوي التابع لليونسكو عن نقاش متعمّق بهذا الشان.

تلخّص هذه النشرة أبرز النقاط التي خرج بها الحوار الذي أقيم.

"يتّسم سوق العمل الحالي بالمتطلبات الناشئة الآخذة بالازدياد بصورة مستمرة. ويتطلّع أصحاب العمل إلى توفر قوة عاملة تمتاز بمجموعة متنامية من المهارات، في حين يطلب الموظفون من أصحاب العمل توفير قابلية التنقّل في أماكن العمل وفرص التعلّم المستمر. ومن خلال مثل هذه المناقشات، نأمل بأن نضع أيدينا على الحلول المبتكرة التي يمكن للقطاع الخاص والحكومات والمؤسسات التعليمية المشاركة في تصميمها لتلبية احتياجات جميع الأطراف المعنية".

سعادة مهرة المطيوعي، مديرة المركز الإقليمي للتخطيط التربوي في اليونسكو

الخصائص التي تميّز جهود التدريب على المهارات التي تلبّي احتياجات سوق العمل:

- **قائمة على الأدلة:** لفهم المهارات المطلوبة ومصادر اكتساب هذه المهارات.
- **قابلة للقياس الكمّي:** لتوضيح الفوائد التي تعود على المتعلّمين (مثل الراتب والمزايا الوظيفية) وعلى أصحاب العمل (مثل الاحتفاظ بالموظفين وإنتاجية الموظفين والقدرة التنافسية).
- **مُنصفة:** لضمان قيام الأطراف المعنية الملائمة بالمشاركة في المسؤولية.
- **يمكن رصدها:** لتحديث النموذج الخاص بتعلّم المهارات بحيث يتطور باستمرار لتلبية احتياجات سوق العمل.
- **مبتكرة:** لتعزيز روح المبادرة وتنمية مهارات الشباب حتى يتمكنوا من خلق فرص العمل.

"إن وجود حلقة آراء وملاحظات واضحة ومستمرة بين سوق العمل والمؤسسات التعليمية التي تعمل على إعداد الشباب للتوظيف أمر ضروري جداً لفهم التغيّرات والتطورات المستمرة في سوق العمل. ويجب أن تستند حلقة الآراء والملاحظات هذه إلى بيانات واضحة وطريقة مستدامة لتزويد مزوّدي الخدمات التعليمية ومراكز التدريب بالمعلومات اللازمة حول سوق العمل".

سعادة الدكتورة آمنة الضحاك الشامسي، الوكيل المساعد لقطاع الرعاية وبناء القدرات بوزارة التربية والتعليم

إنّ المبادرات الناجحة للارتقاء بالمهارات تحقّق الاستفادة من الشراكات الاستراتيجية بين أصحاب العمل ومزوّدي الخدمات التعليمية:

1. إنشاء قائمة رئيسية حية بالمهارات المطلوبة من خلال الآراء والملاحظات الواردة من المتعلّمين وأصحاب العمل. ويمكن لمزوّدي الخدمات التعليمية تحقيق الاستفادة من الشراكات مع منصّات التوظيف التي تنشر مطالب أصحاب العمل.
2. ترتيب تسلسُل المهارات على فصول دراسية. إنّ دمج المهارات في المنظومة التعليمية وتطوير محتوى دقيق وحديث يكوّن صلة واضحة بين التدريب وسوق العمل.
3. تزويد المعلّمين، الذين تم تدريبهم على تطبيق طرائق إبداعية ومصمَّمة خصيصاً لتقديم المعلومة، بالأدوات المناسبة لكل منهم وصياغة نموذج للمهارات القابلة للنقل.

”من ناحية المهارات، فإنّ التحولات الأكثر نجاحاً للارتقاء بالمهارات تقودها الشركات التي تدرك قيمة التعاون، ليس فقط مع مزوّدي الخدمات التعليمية، ولكن أيضاً مع المتعلّمين. وإنّ ضمان نجاح النماذج التعليمية المصمَّمة تصميماً جيداً يتطلب وضع المتعلّمين في صلب العملية“.

السيدة صفية التميري، شريك مساعد في شركة ماكينزي آند كومباني

دعوة إلى اتخاذ إجراء

الشباب
بحاجة إلى أن يؤيّدوا أنفسهم وأن يأخذوا على عاتقهم المزيد ليقرّروا ماذا وأين وكيف يمكنهم أن يتعلّموا.

مزوّدي الخدمات التعليمية
بحاجة إلى العمل مع أصحاب العمل لوضع هيكلية لأنشطة التعلّم المتكاملة مع العمل بحيث تكون قابلة للقياس.

أصحاب العمل
بحاجة إلى إدراك قيمة تدريب موظفي الشركات والاستثمار فيه.

جميع الأطراف المعنية
بحاجة إلى تبنّي مفهوم التعلّم مدى الحياة وعقلية النمو.

”نحن بحاجة إلى تحقيق توافُق وتقارُب أفقي وعمودي، بحيث يشمل استخدام البيانات، لمعالجة الثغرات الناجمة عن عدم تطابق المهارات. ويمكن للشراكات الناجحة والاستراتيجية المبنية على الجهود المنسّقة أن تساعدنا على التقدّم على المستوى الوطني والإقليمي والعالمي. ومن خلال هذه الشراكات المترافقة بإحساس قوي بالمساءلة تجاه شبابنا وأنفسنا، يمكننا وضع حلول مستدامة للتحديات الناشئة باستمرار في سوق العمل“.

الدكتورة سونيا بن جعفر، الرئيسة التنفيذية لمؤسسة عبد الله الغرير